والان ما هي أهم المبادىء التنظيمية، أو دعوني اقول، ما هي أهم الجوانب التي أرى ضرورة اعلاء شأنها في هذه اللحظات؟

١- **المركزية الديمقراطية:** فهي العمود الفقري الذي بدونه يختل كل شيء بالجمع بين الثنائية المتناقضة، المركزية من جهة والديمقراطية من جهة اخرى. والزاوية التي يتوجب الاهتمام بها هي فهم أعمق للمركزية الديمقراطية ضمن أفق أوسع يكسبها مضامينها الغنية بما يكفل التزام الجميع بالوثائق الرسمية، قيادة وقاعدة.. وخضوع الأقلية لرأي الأغلبية، وأدنى لقرارات أعلى، كما صياغة الوثائق والقرارات والبنى الحزبية على اسس ديمقراطية صحيحة، وبالتالي تحقيق الوحدة الداخلية والصوت الواحد للحزب.. ولا مدعاة للاسهاب هنا، فلعلنا نفرد لهذا القانون يوما منفصلا.

٢- **حرية النقاش والحوار المستفيض** لتجسيد مقولة "الحزب عقل جماعي"، فالحزب، وان كان ثلاثة مستويات كمحصلة عامة كما يشير *غرامشي* والتجربة العلمية، مركز قيادي يخطط ويقرر المسائل المركزية، وجسور كادرية لنقل السياسات والقرارت والتعبئة بها، وقاعدة واسعة منفذة، غير ان هذا لا يلغي، بل يلزم، اطلاق عملية تفاعل واسعة بين المستويات الثلاثة، بحيث تأتي القرارات انعكاسا حيا لارادة المجموع الثوري، والنقاش عملية متواصلة لا تتوقف، بل طالما يتوقف النقاش ويكف العقل عن التساؤل يموت الحزب ويتوقف التطور.. وقد أصاب *مهدي عامل*، شهيد الكلمة الحية والمكتوبة، حينما انشأ يقول "*الموت في التماثل والتناقص حياة هذا الزمان*".

ولا يجب ان نتهيب من الجدال وتعدد الآراء، بل يجب ان لا يصدر اي قرار إلا بعد اعراب جميع من هم على صلة عن ارائهم ومداخلاتهم، بدءا بأعلى هيئة حزبية وصولا الى أدنى مستوى حزبي، والقرارات والخطط بعد اقرارها يجري تفاعل المنفذين معها بتمحيصها واكسابها لحم التفاصيل واستخراج آليات لتطبيق الأكثر ملاءمة..

٣- **المبادرة:** والمقصود بذلك ليس المبادرة الميدانية التي تستجيب لحدث أو موقف لا يقبل الانتظار فقط، بل والأهم من ذلك التقاط الحزب لأية مقترحات أو تصورات صحيحة تتقدم بها المنظمات الحزبية والعناصر الموهوبة والنابهة، والتجاوب السريع معها، فهذه لجنة واسعة الخبرة في